مدرّج المنارة بين الرمل في «المحطّة» و«قنوة» يدعو إلى استئناف مشروع تأهيل بطول ٤٠ كلم

ساحل الريحان يخصّص ٣٠ مليون دولار لتثبيت الكثبان وزراعة أشجار محلية قبل موسم العواصف المقبل

المحطّة – مراسلة الشاطئ

أعلنت وزارة الأشغال والموانئ في ساحل الريحان أمس الأحد بدء أعمال تأهيل مدرّج المنارة الممتد على طول ٤٠ كلم بين بلدتي «المحطّة» و«قنوة» في محافظة الرمال الذهبي، في خطوة تهدف إلى تثبيت الكثبان الرملية وزراعة أشجار محلية تحول دون زحف الرمال على الطريق الساحلي خلال فصل الرياح. وخصّصت الوزارة ٣٠ مليون دولار للمرحلة الأولى من المشروع، على أن تنفّذ الأعمال خلال ١٨ شهرًا بإشراف هيئة تنمية الشواطئ وبمشاركة جمعيات محلية تضم صيادين وأصحاب نزل.

وقال وزير الأشغال والموانئ المهندس فراس العقيلي إن المدرّج الحالي «لم يعد مدرّجًا بالمعنى الفني، بل تحوّل إلى ممر رملي يبتلعه الرمل كل شتاء ويقطعه عن القرى الشمالية». وأضاف أن الفرق الهندسية ستزرع حواجز من القصب والأسيجة الخشبية على امتداد ٦ كلم من الجهة الشرقية، قبل الشروع في زراعة أشجار الطلح والأثل التي تتحمل الملوحة والجفاف. وأكد أن الوزارة ستعيد فتح المدرّج أمام السيارة الخفيفة فور انتهاء المرحلة الأولى، مع وضع حواجز مؤقتة وإشارات تحذير ليلية.

من جهته، أعلن رئيس هيئة تنمية الشواطئ د. كمال الزعبلاوي أن الهيئة ستخصص ٥ ملايين دولار من التمويل لتركيب كاميرات مراقبة وعلامات إرشادية على المدرّج، لافتًا إلى أن حوادث الانزلاق والاصطدام سجّلت ١٢ حالة خلال العام الماضي بينها إصابة سائق حافلة صغيرة. وأضاف أن الهيئة ستطلق برنامجًا لتدريب ٢٠ شابًا من قرية «عين الصفصاف» على أعمال الصيانة الدورية مقابل أجر يومي، بهدف خلق فرص عمل محلية مرتبطة بالمشروع.

في «قنوة» رحّب رئيس بلدية القرية سليم أبو الخير بالخطوة، لكنه حذّر من أن أي تأخير جديد سيعني خسائر كبيرة لمواسم السياحة الشتوية. وقال إن مئات العائلات تعتمد على الطريق للوصول إلى أراضيها الزراعية وإلى الشاطئ العام. وطالب بأن تشمل الدراسات حلولًا بديلة للمزارعين الذين قد يضطرون إلى إغلاق طرق فرعية أثناء الأعمال، مقترحًا إنشاء ممر ترابي مؤقت موازٍ للمدرّج يخدم الأهالي والشاحنات الصغيرة.

مدرّج المنارة بين الرمل في «المحطّة» و«قنوة» يدعو إلى استئناف مشروع تأهيل بطول ٤٠ كلم